أبوموسى (طلائع حرب التحرير): الأزمة مازالت قائمة، وقد تنفجر في أية لحظة


تصدر عن حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح»

الجمعة ١٩-٦-١٩٧٠ رقم ٥ السعر ١٠ فلسات

منع تفتيش المنازل إلا بأمر من اللجنة المركزية

أصدرت اللجنة المركزية القرار التالي :

نظراً لقيام بعض العناصر المدسوسة على حركة المقاومة وبعض العناصر المضادة للثورة المنتمين لبعض الجهات المشبوهة . بتفتيش بيوت المواطنين والاعتداء عليهم للاساءة الى الثورة واشاعة الفوضى وايقاع الفتنة بين ابناء الشعب الواحد .

فقد قررت اللجنة المركزية

البقية على الصفحة ٣ عمود ٧

غدا .. السبت العطلة الاسبوعية لهذه الجريدة

تقرر أن يكون السبت هو يوم العطلة الاسبوعي لجريدة « فتح » . ولذلك لن تصدر هذه الصحيفة غدا . على أن تعود للالتقاء بجماهير الثورة صباح الاحد .

الدكتور جورج حبش : أي خروج عن الوحدة هو خروج عن الثورة

الثورة التزمت بوقف إطلاق النار .. إلا أن السلطة ظلت تمارس سياسة الارهاب

نحن هنا .. ونحن هناك

عندما صدر بيان العاصفة الأول في اليوم الاول من سنة ١٩٦٥ كانت وميض أمل في حياة المجتمع العربي وفي ميدان السياسة العربية . ولقد كانت وميض أمل لان الحياة العربية كانت تضرب عليها حجب الهزيمة والركود والمزايدة . وكان المشردون يبحثون عن نجم الخلاص في صحراء التيه والضياع ، فلا يجدون وميضا يبشرهم بساعة الخلاص .

وكان ميلاد العاصفة هزة أمل ورعشة يقظة . وأخذت الجماهير تنشد الى أملها الوليد ، تعطيه من حبات قلوبها ومن حبات عيونها أغلى ما يعطي الانسان . لانها رأت فيها بشير الخلاص .

ومنذ اليوم الأول أعطت قوات العاصفة لجماهيرنا الدليل على أنها بشير النصر ، وباكورة الظفر . وكانت يوما فيوما تنمو عددا وسلاحا وكفاية لتزيد من ثقة جماهيرنا بالنصر .

وجاءت هزيمة حزيران لتضرب آمال جماهيرنا في الصميم ، ولتجرحها في عزتها وكبريائها . وخرجت قوات العاصفة من أنقاض الهزيمة صمودا بطوليا عظيما لتعيد الثقة للقلوب المجروحة ، والآمال المطعونة .

ومضت قوات العاصفة قدما على طريق النصر والظفر ، ولم تكن العقبات الكبار أو العراقيل الكثار ، لتوهنها أو توقفها ، لانها تعبر عن ارادة هذا الشعب في النصر والظفر .

وفي معركة الكرامة حطمت قوات العاصفة اسطورة الجيش الصهيوني الذي لا يهزم ، لتدفع مد الثورة الى الأمام ، ولتضع جماهير شعبنا على طريق النصر والظفر .

ولكن قوات العاصفة هذه التي تحملت قسوة العدو الصهيوني ، لم تسلم من قسوة الانظمة هنا وهناك . وقبل حرب حزيران عرف مقاتلوها أقسى أنواع العذاب في هذا البلد العربي أو ذاك . ويكفي أن أول شهداء العاصفة وقع على تراب عربي برصاص عربي .

ومنذ أن انطلقت قوات العاصفة انطلقت المؤامرات المضادة . كانت حجب الهزيمة تصر على أن تلقي بظلها على بريق الامل الذي لاح ، ولكن قوات العاصفة ظلت تتقدم وتتطور ، لانها كانت مؤمنة بجماهيرها ، مؤمنة بقضيتها ، ومؤمنة بأن مهمتها أن تقاتل حتى النصر .

ولقد قدمت قوات العاصفة الضحايا هنا وهناك على أرض العدوان ، وعلى أرض لبنان ، الا ان ذلك لم يثنها عن أداء مهمتها ، وعن السير على طريق التحرير .

وقوات العاصفة منذ يومها الاول ، في الاغوار والجولان وجنوب لبنان ، وفي الداخل ، في كل مكان ، تزرع الرعب في الارض المحتلة ، وتهز قلوب المحتلين الغاصبين ، وهي كلما زاد التآمر علينا زادت ايمانا بالقضية وزادت ايمانا بالتحرير .

وهي هناك ، دائما هناك ، وستظل هناك لانها تعتبر التحرير قضيتها الاولى . وسوف تظل في الداخل ، وفي الاغوار ، وفي الجولان وجنوب لبنان لانها تعرف أن عليها مهمة أساسية هي مواجهة العدو ، ولانها تعرف أن الجماهير هنا مسلحة وغير مسلحة واقفة بالمرصاد لكل متآمر جبان .

ولقد أثبتت « الميليشيا » ، ميليشيا فتح وميليشيا كل المنظمات أنها حامية ظهر قوات العاصفة وكل المقاتلين . وأنها الحامي الامين لمطامح شعبنا وآماله . وانها اذا كانت هنا ، فهي امتداد لمن هم هناك ، وهي مستعدة لمواجهة كل من يحاول أن يطعن هذه الثورة .

وهي اذا ما جرؤ العدو أن يتقدم فلن تدعه يدخل قرية أو مدينة كما دخل القدس ورام الله والخليل ونابلس .

تحية لقوات العاصفة بشير خلاص شعبنا

وتحية لكل المقاتلين من أبناء شعبنا البطل ،

وتحية للميليشيا الموحدة ، حامية حمى الثورة ، وحامية الجماهير .

تحية لهم ، لكل الذين لا يصرفهم عن النضال في سبيل التحرير شيء .

وما داموا على طريق التحرير ، فسوف يظلون حبات قلوب جماهيرنا وحبات عيونها ، وستعطيهم الجماهير أغلى ما يستطيع أن يعطيه انسان .

عمان ـ التقت مساء أمس جريدة « فتح » بالأخ الدكتور جورج حبش لعرض موقف الجبهة الشعبية من الاحداث الأخيرة ايمانا من « فتح » بضرورة لقاء الجميع وطرح كافة القضايا الفكرية والسياسية لاننا نؤمن بأن الحوار الهادىء هو دائما أقصر الطرق للوصول الى الحقيقة .. والى الوحدة الوطنية الكاملة .

المحرر : نود ان نقف على رأيكم بالنسبة للأحداث التي شهدتها عمان .. أبعادها وما يكمن وراءها من مؤامرات وواجبات جماهيرنا للوقوف في وجه كل المؤامرات .

لا اطمئنان للوعود

جواب : نعلم جميعا ان من يتحمل مسؤولية هذه الاحداث المؤلمة والمؤسفة والدماء والتضحيات هو في الواقع السلطة الرجعية في هذا البلد ، باعتبار ان حركة المقاومة في كافة المصادمات التي حدثت حتى الان كانت في موقع الدفاع ، ومن الطبيعي استحالة تعايش حالة ثورية مع نظام رجعي عميل مرتبط مع الاستعمار ، لا يمكن ان يسمح بنمو هذه الظاهرة الشعبية التي تثبت يوما بعد يوم سلطة الجماهير ، وبالتالي ستستمر هذه الحالة بحكم طبيعة النظام وطبيعة تكوينه وطبيعة ارتباطاته .

المقاومة كما نعرف هدفها القتال

البقية على الصفحة ٣ عمود ٤

الدوريات المشتركة في شوارع عمان

الطائرات العربية تهاجم مواقع العدو في سيناء

القاهرة ـ ١٨ حزيران ـ صرح متحدث عسكري بان قاذفاتنا المقاتلة قامت صباح امس بمهاجمة اهداف العدو في القطاعين الاوسط والجنوبي . من قناة السويس حيث قامت طائراتنا بقصف دشم واسلحة العدو وملاجىء افراده في منطقة الدفرسوار بالقطاع الاوسط . كما قامت بقصف ملاجىء افراد العدو وتمويناته من معدات المهندسين العسكريين بمنطقة جنوب البحيرات بالقطاع الجنوبي .

وقال المتحدث ان هذه الاهداف اصيبت باصابات مباشرة .

واضاف يقول : ان مجموعات من طائرات العدو وعددها ٢٤ طائرة من طراز فانتوم وسكاي هوك كانت قد قامت في الساعة الثانية وعشر دقائق من صباح امس وحتى الساعة الواحدة والنصف من بعد الظهر وعلى فترات متقطعة بالاغارة على مواقع قواتنا بمناطق الصالحية والقنطرة والحرش والكاب .

وذكر المتحدث : انه في كل مرة كانت تتصدى لها وسائل دفاعنا الجوي ولم تحدث اي خسائر من جانبنا .

ثوارنا يدكون مستعمرات العدو بالصواريخ الثقيلة

وينسفون مصنعا قرب تل أبيب ويهاجمون عدة مواقع

قام ثوارنا من كافة فصائل الثورة بعدة عمليات عسكرية ضد مواقع ومعسكرات ومستوطنات العدو وآلياته وأفراده .

ففي الساعة السادسة من صباح امس قصف ثوارنا بالصواريخ الثقيلة مستوطنات اشدوت يعقوب وماعوز حاييم وبيت زيرع في الغور الشمالي . وقد تم قصف المستعمرات الثلاث في نفس الوقت . حيث دك ثوارنا الاهداف المحددة في المستوطنات الثلاثة ، واصابوها اصابات مباشرة .

وقد اعترفت اذاعة العدو بالقصف .

وتشير تقديراتنا الى ان خسائر العدو في الارواح والمنشآت كبير . كما تصدى الثوار لمصادر نيران العدو وعاد الثوار الى قواعدهم سالمين .

وقامت احدى المجموعات السرية من الثوار بوضع عبوات ناسفة حارقة في مصنع العليات بالقرب من مصنع ردفيك للادوية في رامات غان قرب تل ابيب . و قد وضعت العبوات قرب زجاجات الضغط وانفجرت في صباح ٦/١٤ حيث ادت الى اشعال الحرائق في المصنع وتدمير جزء كبير منه . وامتدت النيران الى مصنع الورق القريب منه وحرقت قسما كبيرا من محتوياته .

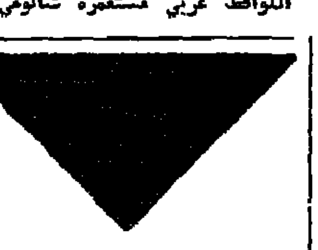
كما تحركت مجموعة من ثوارنا يوم ٦/٧ نحو هدفها في الجليل الاعلى وهو محطة رادار مكونة من بناء وثلاثة لواقط . وكان احد اللواقط غربي مستعمرة شالومي على ساحل البحر وقصفت الهدف بالصواريخ واسفر الهجوم عن اعطاب وتدمير اللواقط الثلاث واحداث خسائر في المبنى والاجهزة الفنية .

وقامت مجموعة اخرى من ثوارنا بالتحرك الى مستعمرة جانوت في الجليل وقصفت بالصواريخ القسم الشمالي الغربي منها حيث يوجد مركز قيادة للعدو وقد نتج عن القصف تدمير قسم من مبنى القيادة .

وقام ثوارنا بنسف اجزاء كبيرة من تحصينات العدو الدفاعية في منطقة تلة النجار في الغور الاوسط .

كما دمر ثوارنا سيارة عسكرية للعدو بلغم زرعوه على الطريق الترابي المؤدي الى مستعمرة المليحة والمسلمية ودمروا سيارة اخرى بلغم زرعوه على الطريق الترابي شرقي مستعمرة القمر الواقعة جنوب البحر الميت .

كما قنص ثوارنا ثلاثة عشر جنديا للعدو في الفترة بين السابع من هذا الشهر والثامن عشرة منه في وادي الاردن والهضبة السورية .



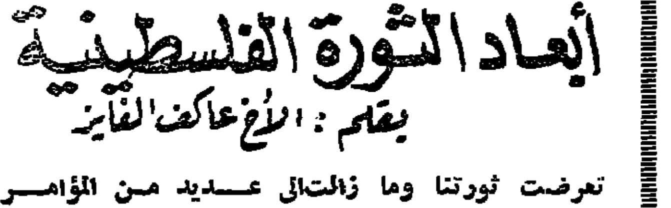
يبدو أن البعض لا زال يتوهم حتى بعد كل الهزائم التي منيت بها القوى المتآمرة أن بالامكان ضرب الثورة وتصفيتها والى هؤلاء الواهمين تقول كلمة واحدة فقط :

ان الثورة وجماهيرها وجيشها هي الحقيقة الساطعة في هذا العصر .. وهي قادرة والمدسوسين والواهمين .. على سحق كل العملاء لانها ارادة الجماهير وارادة التاريخ .

تلفونات الكفاح المسلح في خدمتكم

تلفون ٣٠٣٣٥

تلفون ٣٠٣٣٦



أبعاد الثورة الفلسطينية

بقلم : الأخ عاكف الفايز

تعرضت ثورتنا وما زالت الى عديد من المؤامرات والطعنات بشكل مستمر ، وتتعاون قوى الاستعمار والعمالة في سبيل تفتيت قواها ووضع العراقيل والاسافين في مسيرتها الظافرة . ولا اظن ان هناك ادنى شك بأن تلك الثورة من خلال صمودها ومقاومتها الاحتلال والمحتل وبروزها في كل بقعة وزاوية من ارضنا المحتلة استطاعت ان تبرز الشخصية الفلسطينية محليا وعربيا ودوليا . وهذا ما يخشاه المستعمر ويقاومه . ومن هنا بدأت المؤامرات والدسائس تحاك ضدها ، فلقد استطاعت الثورة الفلسطينية ان تؤكد للعالم بأن شعب فلسطين مازال مرتبط بارضه رغم التشريد والتآمر وانه سيحرر تلك الارض مهما طالت الايام وعظمت التضحيات .

فلقد أقض مضاجع العدو والاستعمار ان يروا بان الثورة الفلسطينية قد قامت لتثأر لكرامة الامة العربية المهدورة في عام ١٩٤٨ وعام ١٩٦٧ . فقامت لتقف سدا منيعا يحول دون اتمام الصفقات والمؤامرات الدولية التي تخطط لها الصهيونية العالمية وتدعمها الولايات المتحدة الامريكية على حساب شعبنا الفلسطيني الذي شرد من ارضه فقامت هذه الثورة العملاقة كي تدفع عن امتنا العربية كيد المعتدين وشر الطامعين . فخلال عمرها القصير استطاعت الثورة ان تتخطى جميع المؤامرات والدسائس ، وان تلفظ كل من وقف في طريقها لان غايتها نبيلة وطريقها مقدس ونزعتها عربية صادقة صافية لا تشوبها اية شائبة .

لا ادري كيف باستطاعتنا ان نسمح لأية جهة كانت تتآمر على ثورتنا وابطالها . فمن حق الانسان الفلسطيني والعربي ان يموت في سبيل وطنه ومن واجبنا الا نحرمه هذا الحق المقدس ما دام قد حرم من حقه الطبيعي في الحياة .

يتحتم علينا ان نوفر للثورة المقدسة المناخ الملائم والجو الصافي والارض الصلبة لتقف عليها بعزم وقوة لتواجه المعتدي والمتآمر . علينا ان نوفر لها الثقة الكاملة المطلقة بتلك الارض وبمن يعيش عليها كي تضمن الثورة قاعدة وواجهة خلفية متينة تدعمها كل الدعم وتساندها كل المساندة بكل طاقاتها وامكانياتها . وواجبنا ان نمنحها الثقة وحرية الحركة والانطلاق لانها تدافع عن مصير الامة العربية كلها .

لقد ضاقت الثورة الفلسطينية ذرعا وهي تنتظر الوعود والعهود والبيانات وملت الخطب والاجتماعات وكفرت بجميع الذين يستجدون الحلول السلمية التي يعرضها العدو على شعبنا الفلسطيني والعربي الذي لن ترهبه طائرات الفانتوم ولا السكاي هوك ولا اية قوة تقف وراء اسرائيل . وسيرفض شعبنا كل الحلول وكل المؤامرات حتى يصل الى هدفه الاسمى وغايته النبيلة وهي التحرير الكامل لفلسطين .

اجدر بنا ان نوفر لابطالنا الذين يفدون كل يوم الى معارك الشرف والفداء والتحرير ، الثقة التامة والطمأنينة كي يسيروا على درب الكفاح وطريق النضال باطمئنان وثقة وعزم لا ان نتركهم يتلقون الضربات والطعنات من الخلف وصدورهم تقابل العدو وسلاحهم موجه نحوه لا نحو غيره من الاهل والاخوان .

البقية على الصفحة ٣ عمود ٦

الثــورة والجماهــير

اخي الثائر •

بين الايمان بالشيء وتطبيقه مسافة ألف ميل على الاقل • ولا يمكن قطع هذه المسافة الااذا ترجمنا قناعاتنا الفكرية الى مسلك يومي ، وهذا لا يتاتى الا اذا كنا ثوارا حقيقيين •

لنأخــذ مثلا هذا المبـــدأ الاساسي :

« الثوار كالسمك والشعب كالماء » •

جميعنا بالتأكيد يؤمن بـه ايمانا تاما لاننا نعرف أننـــا بدون الشعب لا نساوي شيئا ، وسننتهي حتما الى الـــزوال لان الشعب هو الذي يحمـــي الثورة ويرفدهـــا كــل يوم بالرجال والمال ويعطيها مـــن جبهتـــه سببـــا لوجودهـــا واستمرارها ••

كيف يمكن ان يزداد الشعب التصاقا بالثورة ؟

وكيف يمكن ان ينفر منها ؟

هذا السؤال خطير وهام ، لان قدرتنا على الاجابة عليــه عمليا سيدفع الثـــورة بالتأكيد الى خطوات صاعدة وجديـــدة على الدوام •

والاجابـــة العمليــة عـلى السؤال تكون بالمسلك اليومي الممتاز مع الجماهير • والوقوف في وجه كل من يحاول الاساءة اليه •

ان أية ثورة في العـــالم لا تخلو من عناصر تســـيء التصرف مع الناس •• ولكن مشكلة ثورتنا أكبر لان القوى العميلة والمضادة تجند قوات كبيرة لهدف واحد هو الاساءة للجماهير وتشويه صـــورة الفدائي ••

والقضية الثانية الاكثـــر خطورة ، والتي تواجه ثورتنا هو خطأ التعميم الذي يقـــع فيه الناس على الدوام ، فهـــم اذا رأوا فدائيا ، أو أي مندس يرتدي الزي المموه وارتكب أو افتعل حادثة ما يسيء بهـــا للناس ، فانهم لا يقولون بأن فلانا ارتكب ذلك الخطأ ، بـــل يقولون أن الفدائيين يفعلون تلك الاخطاء •

ومن هنا نجد أن خطـــأ الفرد الواحد يعمم على مجموع الفدائيين • ولهذا فعلينا أن نسعى دائما لامتلاك أعلى درجات الانضباط • وأن ننتبه عـلى الدوام بان يكون مسلكنا نموذجا تحترمه الجماهير وتحتذيــه ، ذلك لان الثائر هو قائـــد في موقعه . والقائد دائمـــا أقل الناس ارتكابا للاخطاء واكثرهم مقاومة لها •

(ابن فتح)

في مؤتمر صحفي عقده الأخ أبو موسى «طلائع حرب التحرير الشعبية»

الأزمة مازالت قائمة .. وقد تنفجر في أيّة لحظة !

العناصر المتآمرة يجب أن تكشف وتعزل وتحاسب

قال الاخ (أبو موسى) انه يعتقد انه لا يزال هناك ، حالة حقيقة من التأزم قائمة — وان هذه الحالة قد تنفجر في اية لحظة — ذلك ان حركة المقاومة التزمت كمنطلق لتفريج الأزمة بكل ما طلب منها — انما لاتزال هنا قوات محيطة بمعان وهي نفس القوات الموجودة منذ بداية الازمة •

وقال في معرض حديثه عن الصدام الاخير انه كان اعنف الصدامات بين السلطة وحركة المقاومة وحذر من صدام قـادم سوف يكـون — اذا وقـــع — مدمرا وشاملا • وتسـاءل (ابو موسى) قائلا : قيل ان هناك مؤامرة • فلتكشف هذه المؤامرة وليكشف مسببوها وخاصة ان هناك لجنة مشتركة من المقاومـــة والنظام — وقال ايضا : يقال ان هناك منظمات شريفة ومنظمات غير شريفة — وهذا يتضمن تقييما واعتقد ان التقييم يجب ان يدعم بالحقائق الكاملـــة الصحيحة واذا لم يكن كذلك — اي التقييم — فانه يصبح في هذه الحالة موجها ضد الكفاح المسلح ككل •

مؤتمر صحفي

وكان الاخ (ابو موسى) قد عقد مؤتمرا صحفيا في مقر مكتب الصاعقة في الساعة الواحدة من بعد ظهر امس استغرق ساعتين • وحضره مجموعـة كبيرة من الصحفيين المحليين والعرب وعدد من مراسلى الصحف والاذاعات الاجنبية •

دور الصاعقة

وقد ادلى (ابو موسى) في مستهل الندوة الصحفية ، بحديث قصير ، حول دور قوات الصاعقة ومكانها في الثورة الفلسطينية • واكد ان هذه القوات ملتزمة تماما ، باستراتيجية الثـــورة الفلسطينية ، وانها قبلـــت الميثاق الوطني الفلسطيني والتزمت بـــه ولا تزال — وانها تشارك بصورة فعالة في اجهزة منظمة التحرير الفلسطينية

وقد أكد في معرض حديثه عـدة امور اساسية

١ — ان تحرير فلسطين يجب الا يترك للانظمة العربية فقط وانما يجب أن يكون الشعب العربي الفلسطيني طليعة التحرير وللشعب العربـــى باسره •

٢ — أن حرب الشعب هي الاسلوب الوحيد للقضاء على الكيان الصهيوني وتحرير الوطن المحتل •

وقد أكد (أبو موسى) ان الكفاح الفلسطيني المسلح قد ابتدأ قبـــل حزيران ٦٧ وانه كان رفضا تاريخيا من الشعب الفلسطيني للواقع الذي يعيشه — وقال ان الكفاح المسلح بعد حزيران قد استقطب الجماهير العربية التي التفت حوله وعدد أبو موســى النتائج الايجابية لهذا الكفاح وقـال انه جعل العالم يدرك لاول مرة أن هناك قضية وان هناك شعبا يقاتـل من اجلها كما ان الكفـاح المسلح قد هيـا الفرصـة لعديـد من الدول العربية لكي تبني جيوشها واسلحتها من جديد وبعد أن اختتم بيانه اخذ الصحفيون يوجهون اليه الاسئلة :

الحل الجذري

سؤال : ما هو برأيكم الحـــل الامثل او الحل الجذري لحسم الامور نهائيا • وما هو استعداد النظـام الاردني لقبول هذا الحل ؟

جواب : في تقديرنـا ان مســيرة التحرير اذا ما أخذت مواقع متقدمة على الصعيدين العسكري والسياسي فهي قادرة على اغراق جميع التناقضات في هذه المسيرة • وعـلى النظـام أن يسوي أوضاعه قياسا لهذا المنطـق اي أن يكون دافعا لهذه المسيرة واذا لم يستطع النظام أن يفعل هذا فمن طبيعية الامور أن يجري الصدام •

مطالب اللجنة المركزية

سؤال : المطالب التي تقدمت بهـا اللجنة المركزية الى النظام هل هـي كافية • وما الذي تحقق منها ؟

جواب : من طبيعة المرحلة وضمن التركيب الذي قلته عن النظام ستبقى هذه الحالة قائمة ما لم تصحح أوضاع بعض الاجهزة والمؤسسات التي خلقها النظام . وفي حدود معينة تحققت بعض المطالب وخاصة اقصاء بعض كبـار الضباط من الجيش ولكن اريد أن أسأل هنا الا يمارس هؤلاء دورهـم الان في حدود معينة ؟ وضمن معرفتي فلا زالت هناك ممارسات ليست في حدود الالتزام بين المقاومة والنظام • وبخصوص اقصاء ناصر بن جميل وزيد بن شاكر فانني افضل كثيرا ان يتم هذا الاقصاء فعليا اي بابعادهـــم خارج البلد علاوة على تصفية المنظمات والاجهزة التي خلقها ناصر بن جميل وفي تقديري ان في هذا مصلحة للنظام نفسه علاوة على حركة المقاومة •

العناصر المتآمرة

سؤال • هناك مؤامـرة باعتـراف النظام واللجنة المركزية لحركـــة المقاومة • من هي العناصر المتآمرة • وما هي أهدافها وما هي ارتباطاتها الخارجية ؟

السلطة الاردنية قالت ان هنـاك مؤامرة • ولكن اللجنـة المركزيـة لم تقل ذلك بنفس المعنى — وانا قلـــت قبل ذلك ان الاتهام بان هناك مؤامرة شيء واثباتها شيء آخر — فاذا كانت هناك مؤامرة فلا بد للذين يقولـون ذلك ان يكشفوهـا — وعـلى صعيد اخر فالمعروف انه كانت هناك مؤامرة مهياة على جميع المستويات لخلق حالة تقود الى الصدام — وقد حدث هناك موانع لايقاف الامور عند حد معين — وهذه الموانع هي التي اوقفت عمليــة استمرار ضرب الثورة •

تعريب الازمة

سؤال : تـردد أن هنــاك جهـــدا (لتعريب) الازمة بمعنى نقل الازمة من دائرتها الى مستوى العواصــــم العربيـــــة — فهل تعتقـد أن هذه الاتصالات المتوقعة ستكون محـاولات جديدة لتصفية الثورة وخاصة بعـــد محاولة تقسيم الثورة الى يمين ويسار وشريف وغير شريف •

جواب : ان السبب الرئيسي لضياع فلسطين كان تدخلات الانظمة العربية منذ عام ١٩١٧ • ومطلوب فقط من هذه الانظمة أن تعـــين الثورة وان تدفعها والا تحاول ان تفرض وصايتها او تجرب محاولات الاحتواء — أو ان تجعل من الثورة ميدانا لتسابق النفوذ سببا رئيسيا لمنع المسيرة •

نحن ضد أي تدخل عربي منطلقين من مبدا أن هذا التدخل مهما كان لن يكون لمصلحة التحرير وانما لمصلحة نفوذ هذا النظام أو ذاك • المطلوب من الشعب العربي أن يكون لحمة هذه الثورة لانه بدونه لن يكون هنـــاك تحرير ولا حتى استسلام بشرف وبصدد الاتصالات العربية فان اللجنة المركزية ستقوم باتصالات مع الاطراف العربية •

قامت في الجزائر مسيرة ضخمة تأييدا للثورة الفلسطينية وقد تقدمت المسيرة شعارات — فتح — واليافطات المؤيدة للنضال الفلسطيني المسلح

من خواطر جندي

داهمني نعاس ثقيل وانا انظر الى شفتي الضابط وهو يلهبهما بسياط الدنيا •• الا لبلد يعيش جـو استطع أن استوعب ما تحويه ومـــا ينطق به •

ونقل الريح الي بعض الكلمات •• وكنت اردد هذه الكلمات ساهمـــا فيضيع مني ما يجب ان اسمعه في كلمات تالية

اقتل ••• احرق ••• اقصف •• لا ترحم ••• نساء ••• رشاش ••• اطفال •••

واهترأت اذناي وانا مصغ اليه •• فبت في حالة صمم كامل •• لا افقه كلامه ولا استوعب محتواه ••

وفي غمرة ذهولي ••• سمعت احدهم يصرخ بي ••• فرن اسمي في اذني ليعيد الي بعض السمع الذي فقدت •• ونظرت حولي فاذا بهم قد اعتلـــوا ظهور الآليات •• وبدات سحائـــب الغبار تنطلق في الجو فتلفعه بهالة غمامية حزينة •

وصلنا الى مفترق طريق آخر •• وهناك وجدنا الطريق مغلقة بمتاريس من الحجارة والاخشاب وبعض الادوات المستهلكة •• ورغم ان المنطقة لا تزال بعيدة عن العاصمة •• فقد أتى هؤلاء الذين اكتب عنهم الى هذا المكـــان ليمنعوا مرور الآليات منه •• وليكن لنا تحذيرا بان عين الثورة حارســـة الشعب ترقبكــم فــى خطواتكم وفي تقدمكم •

رســالة ماوتسي تونغ إلى شعوب العالم

يا شعوب العالم قاطبة

اتحدي واهزمي المعتدين الأميركيين وجميع عملائهم

وجه الزعيم الصيني العظيم ماوتسي تونغ رسالة الى شعوب العالم دعاها فيه الى الاتحاد لالحاق الهزيمة الساحقة بجميع المعتدين الاميركيين وجميـــع عملائهم •

وفيمـــا يلي نص بيـــان ماوتسي تونغ :

في الوقت الراهن يظهر على نطاق العالم مد عال جديد للنضال ضـد الامبريالية الامريكية • بعد الحـــرب العالمية الثانية . أخذت تشن الامبريالية الامريكية واتباعها الحروب العدوانية بلا انقطـاع • بينما شعوب مختلف البلدان تخوض الحـــروب الثوريـــة باستمرار لدحر المعتدين • ان خطـر حرب عالمية جديدة ما زال قائمـــا ، فيجب على جميع الشعوب ان تكـون على استعداد ازاء ذلك • ولكن الثورة هي الاتجاه الرئيسي للعالم في الوقت الحاضر •

وبما ان المعتدين الاميريكيين لـم يستطيعوا كسب الحرب في فيتنـــام ولاوس • فانهم حرضوا في تآمــر طغمة لون نول — سيريك ماتاك على القيام بالانقلاب الرجعي • وارسـلوا بوقاحة قواتهم الى كمبوديا ، واستأنفوا قصفهم على شمال فيتنام ، مما اثار المقاومة الساخطة وسط شعوب الهند الصينية الثلاثة • اني اؤيد بحرارة الروح الكفاحية لسلامديش نورودوم سيهانوك رئيس دولة كمبوديا ضـــد الامبريالية الاميركية وعملائها ، واؤيد بحرارة البيان المشترك لمؤتمر القمـــة لشعوب الهنـــد الصينية ، واؤيـــد بحرارة تاسيس حكومة الاتحاد الوطني الملكية تحت قيادة الجبهة المتحـــدة الوطنية الكمبوتشية • ان شعوب الهند الصينية الثلاثة ، بتعزيز التضامـــن وتبادل التأييد والمثابرة على الحـــرب الشعبية الطويلة الامد ، سوف تستطيع بالتأكيد تذليل الصعوبات واحــراز النصر التام •

ان الامبريالية الاميركية تـــذبح شعوب البلدان الاخرى ، وكـــذلك تذبح البيض والـــزنوج في داخـــل البلاد • لقد اشعلت فظائع نيكسون الفاشستيـــة نيرانـــا متاججـــة للحركـــة الجماهيريـــة الثوريـــة فـــي الـــولايـــات المتحـــدة •

ان الشعب الصيني يؤيـد بحزم النضال الثوري للشعب الامريكي •

اني واثق بـأن الشعـــب الامريكي الذي يكافح ببسالة سيحرز النصر في النهايـــة ، بينما الحكم الفاشستي الامريكي سيمنى بالفشل حتما •

ان حكومة نيكسون تحف بهـــا الصعوبات من الداخل والخارج ، اذ تواجه الاضطرابات البالغة في داخـل البلاد ، وتقع في عزلة شديدة فـي العالم • ان الحركات الجماهيريـــة للاحتجاج على العدوان الاميركي ضـــد كمبوديا تجتاح كل الكرة الارضيـــة ولم تكد تنقضي عشرة أيام ، عـلى تاسيس حكومة الاتحاد الوطني الملكية حتى لقيت الاعتراف من قرابة عشرين دولة • ان وضع الحرب التي تخوضها الشعوب الثلاثة الفيتنامي واللاوسي والكمبودي ضـد العدوان الامـــريكي ومن اجل انقاذ الوطن يسير مـــن حسن الى احسن • ويتطـــور فـي جيشات ويتصاعد كل من النضـــال المسلح الثوري لشعوب جنوب شرقي آسيا ، ونضال الشعوب في كوريـا




واليابان وبلدان آسيوية اخرى ضـد احيـــاء الـــرجعيين الامـــريكيين واليـــابانيين للعسكـــرية اليابانيـة

ونضـــال الشعب الفلســطيني والشـــعوب العــربيـــة الاخــرى ضـــد المعتــــدين الامـــريكيين الاســرائيليين

ونضال التحرر الوطني للشعوب في آسيا وافريقيـــا وامريكا اللاتينيـــة والنضـــال الثوري لشعوب امـــريكا الشمالية واوربا واوقيانوسيا • ان الشعب الصيني يؤيد بحزم النضالات الثورية التي تخوضها شعوب الهند الصينية الثلاثة وشعوب العالم ضد الامبريالية الامريكية وعملائها •

تبدو الامبريالية الامريكية غـــولا ضخما • لكنها في الحقيقة نمر من ورق • انها تقوم بنزاع يائس اخير • ففي العالم اليوم ، من الذي يخاف من الاخر في حقيقة الامر ؟ ليس الشعب الفيتنامي والشعب اللاوســـي والشعب الكمبودي والشعب الفلسطيني وسائر الشعـــوب العربية وشـــعوب العالم . هم الذين يخافون من الامبريالية الامريكية • بل الامبريالية الامريكية هي التي تخاف من شعوب العالم ، فالرعب والارتباك يستبدان بهـــا ما ان تحرك الرياح الاعشاب • لقـــد برهنت الحقائق التي لا تحصى على ان العدل يحظى بالتاييد الواســـع والظلم يلقى المساعدة الضئيلـــة • ان الدولة الضعيفة تستطيع هزيمـــة الدولة القوية ، والدولة الصغيـــرة تستطيع هزيمـــة الدولة الكبيره • وطالما يتجرأ شعب الدولة الصغيرة على النهوض للنضال ويتجرأ عـــلى حمل السلاح ويمسك بمصير بلاده ، فانه ليستطيع حتما ان ينتصر عـــلى عدوان الدولة الكبيرة • هـــذا هو قانون تاريخي •

يا شعوب العالم قاطبة ، اتحدي واهزمي المعتدين الامريكيين وجميـــع عملائهم •

اضــراب الممرضـــات في اسرائيل

بعد أن زاد عدد الجرحى

فلسطين المحتلة — اضربت الممرضات في مستشفيات العدو امس اضرابـــا رمزيا استمر مدة ثلاث ساعـات . على ان يقمن بالاضراب الشامل ابتداء من يوم الاحد القادم ٢١/٦/٧٠ •

ويعود السبب في الاضراب الى ان الحكومة الاسرائيلية لم تنفذ تعهداتها للممرضات بدفع غلاء المعيشة الذي تم الاتفاق عليــه منذ سنة ١٩٦٨ بتاريخ رجعي يعود الى سنة ١٩٦٤ • مع العلم أن العمل يزداد لا سيما مع تصاعد عدد الجرحى الذين يسقطون نتيجة العمليات العسكرية •

وتطالب الممرضات بتخفيض ساعات العمل من ٤٥ ساعة اسبوعيا الـــى ٣٦ ساعة • بالاضافة الى زيـــادة الراتب •

العدو يستعرض عضلاته

ضد أطفالنا في الوطن المحتل

فلسطين المحتلة — اعتقل بوليس عكا في الاسبوع الماضي تسعة اولاد من قرية كفر ياسيف تتراوح أعمارهم بـــين ١٣ — ١٤ سنـــة ! أمـــا الدافـــع لذلـــك فهـــو كمـــا قيل : التحقيق مع اكثريتهم حــول نيتهم بقطع الحدود الى لبنـــان ! فقـــد قطع ثلاثة من هؤلاء الاولاد الحدود . يوم عيد الاستقلال الـــى لبنان ومن هناك ارجعوا ، واعتقلوا •

وتقول جريدة « الاتحاد » التـــي نشرت النبأ . ان البوليس اعتقل بعد ذلك ستة من زملائهم في المدرســـة أثناء اللعب . لانهم حسب اعتقاده كانوا ينوون قطع الحدود ! وقد تعـــرض الاولاد الى شتائم وتهديدات فـــي مركز البوليس • وواحد منهم : خليل ناطور تعرض لضرب وحشي من قبل احد افراد الشرطة حتى سال دمـــه واغمى عليه ! •

ويروي الاهالي ان البوليس المعتدي استفاق على ما ارتكبه عندما رأى الدم الغزير نزع ثياب الولـــد المضروبا وغسلها ونشفها • ثم قدم له كوب شاي ولاطفه . طالبا منه ان لا يشتكي عليه ! وبعد هذا اطلق سراحـــه مع عدد آخر من زملائه واستبقى ثلاثة معتقلين (ما زالوا في الاعتقال حتى كتابة هذه السطور) •

٨٢ من أسر الشهداء تم الاتصال بهم

عمان — بلغ عدد الاسر التي قامت مؤسسة رعاية أسر الشهداء بزيارتها ، ودفع المخصصات لشهدائهـــا ، ٨٢ أسرة •• أسوة بمقاتلى الثـــورة الفلسطينية •

هذا ولا زالت المؤسسة ماضيـــة بالاتصال باسر بقية شهداء المؤامرة الاخيرة •

التنظيم النسائي لفتح يقوم بزيارة للجرحى

عمان — قام وفد من التنظيم النسائي لحركة فتح بزيارات تفقدية للجرحى من مناضلي مختلف التنظيمات الفدائية وجرحـى رجال الجيش والمدنيـين • وقدم للجميع الهدايا الرمزية متمنيـا لهم الشفاء العاجل •

مصادرة منزل واغلاق آخر في نابلس

نابلس — قامت سلطات الاحتلال الصهيوني باغلاق منزل وهدم اخر في المدينة • ويعود المنزل الاول الـذي اغلق لعبـد اللطيـف ابـو غضيب ٢٠ سنة ، وهو طالب مدرسة والبيت ملك صبحي حمد ويقع في الجبـــل الشمالي • وكان ساكنه المذكور قد اعتقل في اواخر شهر نيسان الماضي •

اما المنزل الثانى الذي هدم فهـو ملك ياسين البحش ويقع في الجبل الشمالي ايضا • والبيت مؤلف من غرفتين وكانت سلطات الاحتلال قـــد اعتقلت ولده الاكبر حسام ٢٠ سنة ، ويعمل في بلدية نابلس في الرابـــع والعشرين من شهر نيسان الماضي •

صوت الجماهير !

سمعت بالم اخبار تعذيب اخوتي الفدائيين ••• وعدت الى الوراء ••• الى ما قبل عام ١٩٦٧ ، عندما لم يكن بوسعي كجندي ان اجلس مع جندي آخر ••• او ابثه همومي ••• يوم كان ضابط برتبة رائد يقول بالحرف الواحد : « انا ربكم الاعلى » •••

وكنت أرى الضبـــاط الكبـــار يحادثونه بسيدي !! ••• وسمعت يومها من أحد الاخوة •• الذين لا أعرف ما حل بهم أن ميزانه من (•••) وكان هذا الرائد يقوم باعمال التعذيب بوسائل يندى لها الجبين ••• استعمل أعواد الشجر وقضبان الحديد ••• والكهرباء والنفخ !! ••• وتذكرت ميتة اعوانه ••• واحد على مثلث ناعور — وادي السير في حـــادث اصطدام ••• وآخر شل جانب من وجهه ••• وكيف تنكر له الاسياد ورموه بعيدا •••

هل لنا ان نتذكر أن التاريخ لا يصفح ••• وأن الاداة ستلفظ ذات يوم ••• فلنفكر ونترفع عن أن نكون ادوات ••• وادوات ضد من ؟ ضد شعبنا ••• ولنوحد الصفوف ونقتل اشاعاتهم ودسائسهم ••• فاليوم ليس بالامس !

ضابط أردني

كيف يفكر الجنود في جيش العدو ؟
دم .. دم .. ولكن ماذا عن المستقبل ؟!

نشرت مجلة «هعولام هزه» حوارا تحت عنوان « حوار المحاربين لعام ١٩٧٠ » سجلت فيه آراء وانطباعات شباب خدموا في جيش العدو ثلاث سنوات بدأت بعد حرب حزيران ٦٧ .

السؤال الذي يتردد على السنة جنود العدو : دم ... دم ... ولكن الى متى ؟!

الحوار يعطي صورة عن واقع العدو ويعري الحكام في الارض المحتلة الذين يزعمون ان لا كراهية للعرب في صفوف الجنود والذين يصورون كل شيء . وكانه ذروة الصدق والعدالة الانسانية وبهذا يحاولون اخفاء التثقيف القومي المتعصب الذي يصور العرب قتلة .

في (رامات جان) اجتمع ذات مساء بعض الشباب اصحاب البشرة لوحت الشمس وجوههم . كانوا مسرحين من الجيش . اجتمعوا ليفكروا ويتحدثوا عن ثلاث سنوات من الخدمة على خط النار .. عن الاشياء التي اكتسبوها وعن الاوهام التي تبددت .. عن الثمن .. عن غدهم .

استعمل محرر « هعولام هزه » الذي حضر اللقاء جهاز التسجيل وهكذا انتهت مهمته .

نوعم : قبل ثلاث سنوات بالضبط تجندنا بالجيش وبعد ذلك الحين بقليل بدأت الاستعدادات ونحن خريجوا دورة لم تفعل في الحرب شيئا .. في الحرب نفسها جلسنا ورأينا طائرات الهانتر الاردنية تطير فوق رؤوسنا .

شماشي : قبل ثلاث سنوات تطوعنا في الجيش وكان املنا ان نعوض الدولة قليلا على ما بذلته من اجلنا والسؤال هو : كيف نرى الخدمة .. رسالة ام مجرد مغامرة ؟ وهل الطريق التي سلكناها صحيحة عادلة ؟ اترى الحرب التي نخوضها عادلة ..

حنوخ : عندما تطوعت في الجيش رايت في نفسي مطارد للعرب . اركب سيارات الجيش في انحاء الجنوب .

اريه : وبعد الحرب تطورت في البلاد كراهية العنصر العربي .

حنان : انت مخطيء بالتأكيد .

اريه : دخلت الجندية بعد فترة الدراسة . وكانت تشمل شيئا من الدراسات الشرقية .. غير اني في الجيش رايت ان ما تعلمته لاسيما بعد الحرب لا يسري مفعوله .. انني اعرف مثلا ان الشعارات في كافة احتفالاتنا . كانت في اتجاه الصراع العربي . النتيجة اليوم هي : دم .. دم .. ويبدو ان الجميع يسيرون في العكس لما تعلمت .

نوعم : بعد ثلاث سنوات من الخدمة . نحن نقتل العرب . والعرب يقتلوننا . انا تعلمت ان اعرف « فتح » في غزة ونابلس واعرف الجندي .. بعد ثلاث سنوات انني اريد السلام .

حنان : اريه . قلت ان كل هدفنا هو القتل والدين .. انا لا اظن ان هدفنا مجرد القتل .. اننا نقتل لندافع عن انفسنا .. ولدت هنا وهذه بلادي . لذلك احارب .. وليس ذلك عن كراهية للعرب .

اريه : اظن ان حنان لم يكن محقا ان بيننا كثيرون مستعدون لقتل العرب كامر مسلم به .

حنان : اسمع لي يا اريه .. انت لست محقا .

اريه : الرغبة بقتل العرب امر طبيعي ..

نوعم : جرحت قبل ستة ونصف .. في اثناء الملاحقة يقتل قسم من (المخربين) وقسم يصاب بجراح . كذلك يقتل منا ويجرح ايضا .. كيف تتصرف مع (مخربين) جرحى .. ترى تضمد جراحهم ام تعطيهم رصاصا في رؤوسهم ؟

شمش : في احدى عمليات المطاردة جمعنا جميع جرحاهم وقتلناهم

حنوخ : هل انت مستعد ان يتجول عربي بين قدميك .. لنفرض من ناحية نظرية انني مستعد .. اما اذا ذكرنا تاريخ العرب فهناك كراهية اليهود .

نوعم : ونحن كذلك

حنان : اليهودية لا تدعو الى ابادة الشعوب الاخرى والعرب مستعدون ان يحيوا معنا بسلام .. ولكن عندما يسيطرون لكنني لست مستعدا ان احيا هكذا .. اريد ان اعيش دون ان ينكل عربي بحياتي .

يشي : يجب ان تتذكر ان هناك فرقا بين جندي مصري وبين «فتح» .. الجندي يفعل ذلك مرغما (كذا) لان لا بديل امامه .. واكثر من مرة كنا نتطلع من وراء التلسكوب اليهم .. ان هذا الجندي مجرد فلاح مسكين .. لعل مستوى الجند الان ارتفع قليلا .. اما فتح حسب رايي فانسان قذر (!!)

يوئيل : ليس صحيحا . فتح ليس انسانا قذرا . انهم بالضبط الجندي . العدو الماثل امامنا نفس الاشخاص كالفلاح العربي .

.. (مقاطعة للحديث)

شمشي : أتعرف لماذا هو انسان قذر .. لانه لا يحارب الجيش .. ليس لهم اهداف ابدا .. هل قتل مدني هدف .. هل يساعدون احدا .. هل يساعدون انفسهم ؟

حنان : نعم .. انهم يظنون انهم بهذا ينجحون في تقويض دولة اسرائيل وهذا هدفهم .. لا تهمهم الطريقة ، لذلك لا تستطيع أن تنظر الى عربي نظرتك الى انسان مثلك .

شمشي : جميعهم اناس اليس كذلك ؟ لذلك لا تنظر الى عقليتهم .. لقد تربيت في بيت غير متدين وانا تربيت في بيت متدين .. لذلك هل انت لست انسانا لانك تربيت في بيت غير متدين .. هذا هو السؤال .

حنان : انني ياشمشي انظر اليهم بعيني مساو الى مساو وهم ينظرون اليك بصورة اخرى لانهم حصلوا على تربية مخالفة تماما .. هذا هو الفرق .

شمشي : هذا صحيح

حنان : اذن هكذا الامر .. ولكن هذا لا يعني ان علي لانه يتصرف تصرف انسان متاخر ان اتصرف معه تصرف انسان متاخر .

شمشي : انا لا اقول انه يجب ان انجر وراءه ، بل انني ازعم ان فتح هم اقذر الناس .. وهدفهم ليس هدفا .

حنان : واني لك ذلك .. هل تكلمت مع رجل من فتح

شمشي : انا لم اتكلم وهذا لا يهمني .

حنان : اذن كيف تعرف ذلك

شمشي : حقائق .. حقائق

حنان : اية حقائق ..

شمشي : عندما تقرا الجريدة وتجد انهم وصلوا الى بيت وقتلوا اطفال .. حقائق كهذه .

حنان : اتقول كفر قاسم لك شيئا

(مقاطعات .. صراخ)

حنان : انا لا اقبل هذه كمثل .. ولكن فتح يجلب لك كفر قاسم كمثال .. وانا اقول انه يجب قتل فتح وسحقه قدر الامكان .

امير : انني استمع منذ البداية .. اريد ان اقول شيئا .. اننا جالسون هنا نتحدث .. تكلم اشخاص كثيرون عن افكارهم واظن انك اذا لم تكره الناس الذين تحاربهم فلا تستطيع أن تفعل ذلك بجدوى هذا أولا . وثانيا . انا لا اعرف كيف نقوم بالداوريات في كل مكان لايقافهم دون ان نكرههم وهذا يكفي .

عمال يوغوسلافيا مع ثورتنا
ويواصلون دعم نضالنا حتى النصر

عمان — تلقى الاتحاد العام لعمال الاردن رسالة من المكتب السياسي لمجلس اتحاد العمال اليوغوسلافية يعلن فيها تأييد العمال اليوغوسلافيين لثورة الشعب الفلسطيني ، واستعدادهم لتقديم المعونات المادية والمساعدات في كل المجالات لدعم صمود العمال العرب .

ويعتبر المكتب السياسي لمجلس اتحادات العمال اليوغوسلافيين ان التصعيد الاخير للحرب الفيتنامية والتدخل الامريكي الجديد في كمبوديا مرتبط بالعدوان الاسرائيلي والدعم الامريكي المتزايد لنظام اسرائيل البوليسي في الشرق الاوسط . ففي الوقت الذي تصعد فيه امريكا الحرب على كل شعوب شبه جزيرة الهند الصينية نراها تزيد من مساعداتها لنظام اسرائيل العدواني .

ثم تستعرض الرسالة جزءا من نضالات الشعب اليوغوسلافي في تأييد الشعب العربي ، وما ارسل من مساعدات ملحة لنضال الشعب الفلسطيني ومن نشاطات مع الاتحادات الدولية للدعاية للقضية العربية ولدعم نضال الشعب الفلسطيني خاصة والشعب العربي عامة .

وقد اتخذ المكتب السياسي لاتحادات العمال اليوغوسلافية في جلسته المنعقدة في ١٨ — ٥ — ١٩٧٠ مقررات هي :

أولا : يعتبر ان تصعيد العدوان في الهند الصينية واستمرار العدوان الاسرائيلي على الشعوب العربية يشكلان جزءا لا يتجزأ من مخطط امبريالي واحد يهدد السلام والحرية والاستقلال والمساواة لشعوب العالم . كما أن تصعيد الحرب ضد شعوب الهند الصينية قد ارتبط بدعم الامبريالية الامريكية للكيان الاسرائيلي العدواني بشكل لا أخلاقي .

ثانيا : ان مجلس اتحادات العمال اليوغوسلافية سيواصل دعمه السياسي ومساعداته المادية لنضال العمال العرب والشعوب العربية كما سيواصل دعمه هذا لنضال الشعب الفلسطيني ضد العدوان الاسرائيلي ومن اجل حقوقه الوطنية .

ثالثا : وسيعمل المجلس على دعم النضال العمالي العالمي للنضال العربي والفلسطيني .

الاجتماع الاسبوعي لاتحاد الكتاب

عمان — عقد اتحاد الكتاب الفلسطينيين اجتماعه الاسبوعي ، مساء أمس في مقر دائرة التنظيم الشعبي بحضور عدد من أعضاء الاتحاد . وقد استعرض المجتمعون عددا من الامور في مقدمتها الوضع الراهن وموقف الكتاب النضالي الذي يجب أن يقوم في هذه الازمة ، كما قرر الاتحاد وضع برنامج عملي له يتضمن الندوات .

الدكتور جورج حبش — بقية

في الارض المحتلة . لكننا لا نستطيع ان نكون مثاليين ، هذه مؤامرات حسية يجب أن نواجهها لانها تستهدف راس المقاومة . وبهذا أصبح مطلوبا من المقاومة ان تدافع عن نفسها جيدا ثم تضع حدا لهذا العبث في الثورة وجماهيرها ، وانا اعتقد ان حركة المقاومة اصبحت مسؤولة امام الجماهير عن هذا الموضوع ، وما عاد يكفي ان ترد حركة المقاومة على كل ضربة بايقاف الضربة . من الضروري ان توجد حل نهائي .

وهذا لا يتم الا بتصفية كافة الاجهزة والتنظيمات التي اوجدتها السلطة لضرب حركة المقاومة ،وبالتالي لا اطمئنان لاي كلام أو وعود الا بتصفية كافة الادوات التي اوجدتها السلطة بهدف واحد وهو تصفية المقاومة .

الجبهة الوطنية طريق النصر

المحرر : الا تعتقد ان الوسيلة الرادعة لهذه التحركات هو بتشكيل جبهة وطنية قوية ومتماسكة وفعالة ، تكون قادرة على الرد على هذه المؤامرات الذي تقتضيه المصلحة الوطنية .

جواب : طبيعي جدا ، الموضوع في هذه المرحلة بشكل خاص في غاية الاهمية وغاية الخطورة ، علينا جميعا ان نتحمل مسؤوليتنا وخاصة انه كما يبدو ان الرجعية تدرك انه اذا بقي أمامها فرص لضرب حركة المقاومة فقد تكون فرصتها الاخيرة في شق حركة المقاومة .

وواضح ان النظام الرجعي يريد رأس كل المقاومة وكل تنظيم وطني يحمل السلاح ، لكن مخططه في هذه الفترة كما يظهر من احاديثه هو محاولة شق حركة المقاومة ، الفدائيين الشرفاء ، ويقصد بذلك وجود فدائيين آخرين غير شرفاء ، تمهيدا لعملية شق المقاومة وتصفيتها ، من المفروض ان ترتفع حركة المقاومة الى مستوى خطورة الاحداث التي تجابهنا ، والوحدة الوطنية بمفهومها العملي والعلمي هي وليدة الاحداث نفسها ، ويوما عن يوم نشعر ان الاحداث تقربنا من الوحدة الوطنية الحقيقية .

قصة ١٠ / ٢ نتج عنها انتصار ايجابي وهو خطوة الى الامام في طريق الوحدة الوطنية موضوعيا ،حتى لو حدثت احيانا فترات في الحدة في الحوار وخلاف في وجهة النظر فهذا كله ينسى وهذه اشياء ذاتية ، لقد حصلت خطوة الى الامام فيما يتعلق في الوحدة الوطنية .

من المفروض ان تشكل احداث هذا الاسبوع خطوة اخرى للامام في طريق الوحدة الوطنية .

المحرر : هل تقصدون ان الخطوة تتجسد في قيام اللجنة المركزية .

جواب : بالضبط . من المفروض فعلا ان نبذل كل جهد حتى تتمكن اللجنة المركزية من اكتساب كل مقوماتها ، ونحن نعتبر ان نجاح اللجنة يتجسد في ترجمة البرنامج السياسي الذي اتفق عليه مؤخرا ، الموقف السياسي هو اساس ، وبعد ان يتحدد بشكل سليم ، فمثلا لو اخذنا من المعركة الاخيرة ، أهم شيء هو ان نتفق كيف نواجه الاحداث الاخيرة . اذا اتفقنا بعدها بطبيعة الحال ، الالتزام والانضباط اساسي جدا ، وحتى تكون عمليين لا انضباط ولا التزام بدون الاتفاق على الموقف السياسي .

اللجنة المشتركة
لم تسجل على الثورة أي خرق

في الاسبوع الاخير تم الاتفاق على وقف اطلاق النار ، المنظمات الفدائية تقيدت مئة بالمئة واللجنة المشتركة التي بها جزء من السلطة لم تستطع ان تسجل اي خرق لوقف اطلاق النار على الفدائيين . معنى ذلك ان المقاومة التزمت ، بالمقابل ما هي الصورة ، هناك اعتقالات ، وتعذيب، واعدامات تمت ، وهناك تحركات واستعداد واضح جدا للضربة القادمة. نحن نقول ان حركة المقاومة بعد التزامها يومين وثلاثة واربعة لا يجوز ان تقف مكتوفة الايدي امام الوضع الراهن ، يجب ان تعلن للناس انه بالرغم من التزامنا بوقف اطلاق النار فالسلطة قامت بكذا وكذا ، ونحن لن نقف مكتوفي الايدي ، ونطالب الجماهير بأن تكون يقظة وتتبع كل تعليمات اللجنة المركزية التي تهدف الى حماية حركة المقاومة ونتخذ كل الاجراءات العسكرية الاحتياطية لحماية انفسنا ونصر على مطالبنا بتصفية كل الاجهزة التي شكلت لضرب حركة المقاومة ، والناس ليست مستعدة كل اربعة اشهر أن تدفع الف ضحية ، وبعد هذا لن نلوم الا انفسنا .

موقف صحيفة فتح

المحرر : هذا هو الخط الذي تلتزم به جريدة فتح اذا كنت تتابعينا ، خط الاصرار على مكافحة المسؤولين عن المؤامرة ، خط الاصرار على محاكمة المسؤولين عن المؤامرة خط الاصرار على تصفية المنظمات المشبوهة ، عدم السكوت عن كل ما حدث وفضح المتآمرين . وبالفعل أثبتت الثورة أنها تملك مقدرة غير عادية على الانضباط ، في الوقت الذي كان فيه الطرف الآخر حريص على الاستفزاز وكان يضرب المدنيين بالقنابل .

لكن ثمة سؤال يتعلق بالعلاقة بين المنظمات . في اللحظات المصيرية التسرع قد يقود الى تمزق ، وهذا يتوجب أن يكون هناك استعداد لتفهم كل طرف للطرف الآخر ومحاولة مناقشة أي موضوع قبل اتخاذ موقف فردي .

جواب : هذا كلام سليم ، ولولا اتباعنا لهذا الاسلوب ما كنا الآن ضمن اللجنة المركزية .

التعايش المشترك يقرب الوحدة

المحرر : كيف يمكن ان تتحول اللجنة المركزية لمنظمة الى جبهة وطنية متماسكة وفعالة . بمعنى انها تمثل جميع المنظمات تمثيل حقيقي وفق برنامج عمل مشترك . فما هي الخطوات التي يجب ان تتبع لتحقيق ذلك .

جواب : اتفاقية الوحدة الوطنية في ٥/٦ وضعت اسس برنامج سياسي عام نحن نعتبرها سليمة جدا ، تبقى الترجمة التفصيلية في مواقف سياسية يومية ، وهذا ما نأمل بعد فترة بسيطة من التعايش المشترك والتفكير المشترك والتجربة ، ان تقترب مواقفنا لا بالنسبة للخطوط السياسية العريضة بل حتى في فترات سياسية من هذا النوع ، فمثلا نحن نقول في هذه الفترة انه يجب ان نضع مخطط سريع للرد ، سياسيا نعلن ان المقاومة لن تنشط جماهيريا وتعبيء الجماهير لتعرف معنى الانتصار وتثبيته .

أبعاد الثورة الفلسطينية

ان الثوار الفلسطينيين الذين يئسوا من الانتظار وسئموا الوعود أبت نفوسهم الشريفة وضمائرهم الحية الا ان يثوروا فثاروا على واقعنا العربي المؤلم وثاروا على كل التناقضات السياسية التي استغلت قضيتهم ومزقت شملهم وشتت صفوفهم . ثاروا على عالم اللاجئين ودنيا الخيام التي عاشوا فيها في متاهات الذل والحرمان والتشريد . اقسم ابطالنا ان ينتقموا وان يعودوا ، وقسموا ان يحولوا جيش اللاجئين الى جيش من الابطال في مسيرة ينضوي تحت لوائها كل ساعد قوي وعزيمة صادقة لتعيد الحق الى اصحابه ولتلقن المعتدي والمتآمر درسا قاسيا ولتفوت الفرص والمناورات على جميع من تآمر على شعبنا وقضيتنا .

اننا مطالبون اليوم بعد ان تعالت اصوات مشبوهة في الظلام منحرفة تنادي بالتفرقة البغيضة والطعن بشرف ثورتنا وثوارنا مطالبون ان نتصدى لها ونسكتها ان وحدة الساحة الاردنية الفلسطينية امر ضروري وحيوي لهذه المرحلة الحرجة وللمراحل القادمة . فلقد قامت هذه الوحدة على اساس شعبي متين لتقطع الطريق على المستعمر واعوانه ولافشال جميع المؤامرات التي حاكيا لاثارة التفرقة بين الشعبين الاردني والفلسطيني ولافتعال الازمات الداخلية وايجاد هوة وهمية مصطنعة بين نضال الشعبين المشترك لمواجهة التحديات والاخطار التي تواجه الامة العربية ومصيرها . ومن هذا المنطلق القومي الواعي لا بد من تثبيت هذه الوحدة ، وحدة الدم والمصير ، والتصدي لكل من يحاول ان يقف في طريقها او يضع حدودا ومعايير زائفة فالشعب هو صاحب الكلمة وهو صاحب الحق الشرعي في تقرير مصير ثورته ونضاله . **فالذين يحاولون نسف**

أبعاد الثورة الفلسطينية — بقية

الجسور القائمة على اساس من الاخوة الصادقة بين ثوارنا وجيشنا ، والذين يزرعون الالغام والعوائق في طريق ثورتنا ويعملون على عرقلة مسيرتنا هم اعداء الامة العربية والشعب العربي .

ان اهلنا وشعبنا في ارض واراضينا العربية المحتلة ينتظرون منا ساعة التحرير والنصر فعلينا ان ندعم ونركز على وحدة اهدافنا ومصيرنا الواحد ، وان نجمع كلمتنا على العمل الموحد الفعال وان نقف وراء ثورتنا وثوارنا بكل عزم وتصميم لتحرير فلسطيننا الحبيبة .

ان وحدة الدم هي التي تحكم تاريخنا وتقرر مصيرنا فالفدائي اخ الجندي والمواطن اخ الاثنين ولا يمكن لاحدهما ان يشهر سلاحه في وجه اخيه . لان السلاح كل السلاح يجب ان يوجه ببسالة ورجولة واخلاص الى صدر العدو الواحد ، فالكل يضحي بشبابه ويجبل ثرى القدس الشريف وارضنا الطهور المحتلة بدمه الزكي . ان ابطالنا الثوار اسمعوا صوتهم كل العالم وهزوا ضمائر كانت في سبات عميق . واعادوا الى الاذهان والتاريخ صور ابطالنا العرب الميامين ، ان ثوارنا يملئون اليوم انصع وانقى صفحة من صفحات النضال المشرف من اجل اشرف واقدس واعدل قضية .

ان الوحدة بين الشعوب العربية أمر واقع لا محالة وحتمية تاريخية تمتد جذورها الى آلاف السنين . اننا لن نقوى على مواجهة العدوان ومقارعة الاستعمار واعوانه الا اذا اتحدنا ونهضنا أمة واحدة تناضل من أجل مصير واحد وتخوض معركة واحدة يحدوها الايمان بعروبتها ويشد عزمها أبطالنا الثوار الذين يكتبون بدمائهم ملاحم البطولات التي يسجلونها كل يوم وساعة في سجل الشرف ، لابد لنا ان نعي كل الوعي وندرك كل الادراك انه لولا هذه الثورة الجبارة لكانت قضية فلسطين مدفونة في عالم النسيان والتآمر التاريخي ، هذه الثورة التي سطرت ملحمة التاريخ العربي الحديث والتي أحيت امجاد امتنا العربية الخالدة ، تفجرت في خضم التيارات السياسية المتناقضة وفي متاهات المؤامرات الدولية الاستعمارية لتنير لنا طريق التحرير .

واخيرا عندما تطرق مسامعنا كلمة الثورة المقدسة وثوارنا الشرفاء علينا ان نتصافى ونوحد الكلمة لنمهد لهذه الانطلاقة العملاقة (ثورتنا المباركة) طريق العزة للعرب وطريق الكرامة لشعبنا العربي . طريق النصر والتحرير لامتنا العربية .

واني لابعثها تحية اجلال واكبار وخشوع لارواح شهدائنا الذين سقطوا في ميادين الشرف كما أبعثها تحية اعزاز واكبار الى جميع المقاتلين العرب وخاصة في جبهتنا الغربية والشرقية ، وتحية تقدير واعتزاز الى أهلنا واخوتنا الصامدين في الاراضي العربية المحتلة .

وانها لثورة حتى النصر

عاكف الفايز

فتح والجبهة

المحرر : وهناك نقطة اخيرة ... حول المحاولات الجارية على الصعيد المحلي والعربي والعالمي لاثارة الشقاق في صفوف الحركة الوطنية الفلسطينية ولاثارة الخلاف بين فتح والجبهة الشعبية . ويوجد في مجلة ذيف الاخيرة حديث على لسانكم .

جواب : للوهلة الاولى لا اذكر انني قابلت في حزيران مندوب للمجلة . قابلت في الفندق مجموعة لا اعرف صحفهم . وفي جميع المقابلات يطرح الصحفيون ما هي خلافاتكم مع فتح واول نقطة اقولها قبل التحدث عن الخلافات هي اننا ابناء شعب واحد ونحن فروع لحركة وطنية واحدة تتفق في الهدف الاساسي والاسلوب الاساسي في التحرير . ومهما بلغت الخلافات بيننا وبين فتح والتنظيمات الاخرى فنحن نبقى مشدودين للتناقض الاساسي الذي يحكم المنطقة وهو التناقض مع اسرائيل والاستعمار والامبريالية والرجعية ضمن هذا الاطار وهذا الواقع هناك خلافات من الطبيعي ان تكون . المعارضة كفيلة بتقريب وجهات النظر . واحيانا يعمد الصحفيون على معرفة الخلافات فنطرح الاشياء التي تصدرها في بيان سياسي .

وجهات نظر

المحرر : نحن نقبل هذا الكلام لاننا نعلم ان داخل كل حركة وطنية توجد وجهات نظر مختلفة ولكن بالنسبة لفئات متحالفة في جبهة وطنية واحدة لا نتوقع من حركة ان تطعن حركة متحالفة معها ، الحديث المنسوب لكم فيه اشياء كثيرة .

جواب : كلام فارغ .. يشرفني اليوم ثلاثة او اربعة أصروا على طرح هذه القضايا ، انا رفضت وقلت هذا الوقت هو وقت البحث عن نقاط اللقاء ونحن وفتح باللجنة المركزية .

منع تفتيش — بقية

ان يمنع مداهمة البيوت وتفتيشها الا بأمر خطي من اللجنة المركزية ، ومن قبل عناصر الكفاح المسلح الفلسطيني .

الثعلب والديك

ونحن صغار .. كان معلمنالدرس المحفوظات ، يدرسنا قصيدة لأمير الشعراء شوقي عن (الثعلب والديك) وطيلة العام الدراسي ، كان يدرسناقصيدة ثم يعود ويطالبنا بقصيدة الثعلب والديك وهكذا ..حتى حفظناها على طريقة النقش في الحجر ، وكان هذا المعلم يعلق دائما على هذه القصيدة ويقول (كونوا ديوكا أذكياء.. فقد أكلت ثعالب الاستعمار الديوك الاغبياء من قبلكم)

أما القصيدة ، فتتحدث عن ديك ذكي وثعلب ماكر .

برز الثعلب يوما في ثياب الناسكينا
ومشى في الارض (يهدي) ويسب الماكرين

وكان لهذا الثعلب اللعين غرض من بروزه في ثياب الناسكين وسبه للماكرين ،فنراه يغلف غرضه هذا بدعاية يجند لها (اذاعته)الثعلبية ويقول

واطلبوا الديك يؤذن لصلاة الصبح فينا

ولكن الديك الذكي في هذه القصيدة . يكشف لجماهير (الديوك) المؤامرة التي يحيكها الثعلب ، بعد أن تعلم من أخطاء آبائه الديوك الاغبياء،وأصبح لديه من التجارب الحياتية ما يحول بينه وبين الوقوع في انياب الثعلب فنراه يقوم بحملة توعية كبيرة بين(الديوك) .. يطالبهم فيها باليقظة والحذر ، ويشرح لهم أن مطالبة الثعلب له بأن يؤذن لصلاة الصبح انما هي قناع يغطي غرضه الحقيقي ، وهو تنفيذ مؤامرة أكله وأكلهم،بعد أن خطط لتقع نتيجة لذلك جميع الديوك ، فريسة لثعالب كبيرة أخرى أدمنت قتل الديوك وأكل لحومها وامتصاص عظامها ، وان هذه الثعالب موجودة بكثرة تعبث في اقتان (الديوك) أكلا وتقتيلا ، ثم يعرض لهم الضحايا السابقين الذين وافقوا الثعلب على دعوته لصلاة الصبح وربما لصلاة الظهر أو العشاء وما أن يسيطر عليها صدق الايمان حتى تنقض عليها الثعالب بقسوة ووحشية وشراسة ويقول لهم

بلغوا الثعلب عني عن جدودي الاولين
من ذوي التيجان ممن دخلوا البطن اللعينا

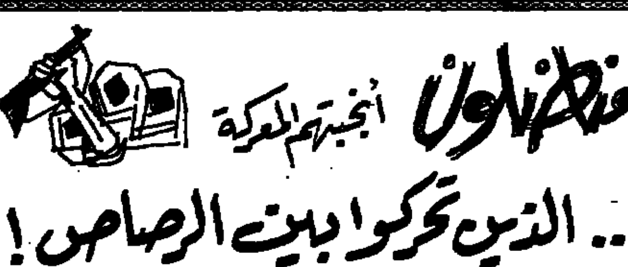
ولا يغيب عن هذا (الديك)أن يختم حملة التوعية التي أخذت الديوك على أثرها الحذر، بقوله

مخطيء من ظن يوما أن للثعلب دينا

والان ، وقد ذبحت قبل أيام مئات (الديوك) بأبشع وسائل الذبح (الثعلبي) ،أتذكر معلمي الذي أشعر كم كان قديرا ومعلما ، بعد أن عرفت السبب الذي كان يدعوه للعودة بعد كل قصيدة جديدة الى (الثعلب والديك) وأردد

مخطيء من ظن يوما أن للثعلب دينا

* * *



.. الذين تحركوا بين الرصاص !

في زحمة الاحداث التي أفرزتها المؤامرة ، نكاد ننسى فئة من المواطنين قاموا بدورهم في التصدي للمؤامرة بشجاعة ونبل وشرف .

منذ اللحظات الاولى من صباح ٩-٦-٧٠ ، وحين بدأ الاطفال والنساء يتساقطون شهداء وجرحى برصاص الجبن والعمالة ، بدأ هؤلاء الاخوة والاخوات يتحركون تحت الرصاص وشظايا القنابل الى مستشفيات عمان ليقوموا بدورهم في تقديم الخدمات الطبية .. تحركوا طبيبا وطبيبة ، ممرضا وممرضة ، تحركوا في هذا الظرف القاسي الى مراكز عملهم ، ليظلوا على مدار اكثر من اربعة ايام يقومون بعمل متواصل .. مرهق للجسد وللنفس في آن واحد ..

فاي شيء اقسى على الطبيب والممرض من ان يستقبل كل لحظة طفلا حطمت ساقه القصة رصاصة وشاش مسعور او امرأة انتزعت ثديها شظية جبانة .. لكنهم صمدوا في هذه المعركة الرهيبة ، واثبتوا ان شعبنا قادر أن يجند كل طاقاته في لحظات التحدي وان يحقق انتصارا .

وثمة رجال آخرون قاموا بواجبهم بشجاعة اسطورية فقادوا سيارات الاسعاف وتحدوا كل الرصاص الجبان والقذائف المرتعدة وتمكنوا من الوصول الى كل موقع فيه جريح والى كل بيت تفجرت فيه قنبلة وان ينقلوا اهلنا الى المستشفيات .

وكان ثمن هذه الوقفة العظيمة غاليا ، العديد من الشهداء والجرحى .. امتزج دمهم بدم الذين توجهوا لانقاذهم لكنهم صمدوا حتى النهاية .

تحية الثورة الى كل هؤلاء .. تحية محبة واعتزاز وتقدير .. وثورة مدعومة بجماهير صلبة واعية لا يمكن الا ان تقهر كل المؤامرات .

« فتح » تباشر ترميم جامع القصور

عمان – قام وفد من مؤسسة رعاية أسر الشهداء التابعة لحركة « فتح » بتفقد جامع القصور الذي اصيب بعدد من قذائف المدفعية وقد تقرر ترميمه ، هذا وقد باشر العمال بعمليات اصلاحه .

تنويه

● نشرنا في عددنا الصادر يوم ١٩٧٠/٦/١٧ أن القدم ز.ق.ح. امر باعدام بعض الاخوة من الذين القت السلطة القبض عليهم ، ونود ان تنوه هنا أن المقصود شخصا برتبة مقدم وليس ضابط مطار عمان .

من السجل الأسود

● في احد المستشفيات قصة انسانية مؤثرة .. قصة مواطن جرح اثناء الازمة الاخيرة .. ونقل الى المستشفى .. وهو دائم الاستفسار عن افراد عائلته الستة الذين جرحوا معه حين انهالت قذيفة من قذائف الحاقدين على منزله .. ويرفض ان يصدق ان افراد عائلته بخير لانه يعتقد انهم يعالجون في مستشفى آخر ..

هذا الرجل المسكين الذي كان ضحية المؤامرة السوداء لسحق الثورة الفلسطينية لا يعلم ان افراد عائلته الستة ، قد استشهدوا في اللحظة التي انهالت فيها القذائف اللعينة على منزله الهادىء .

ترى ماذا سيقال لهذا الرجل حين يشفى .. وحين يعلم أن احدا من افراد عائلته لم يبق حيا .

بدون تعليق



خارج من أسر العدو

وخارج من أسر من ؟!



صورتان

● ذات ليلة ، على كتف نهر الاردن ، كنت أجلس مع الشباب من مجموعة الأسناد .. كانت مجموعة الاقتحام قد لوحت لنا بأكفها عبر الظلمة الحالكة منذ أكثر من ساعة وانحدرت مع التل وعبرت الهشير لتقطع النهر .

لحظات الانتظار والترقب قاسية ، كان الشباب قد ركزوا الدوشكا ، وثبتوا مدفع الهاون ، وجلسنا نتبادل الاحاديث .. في عمان الطقس شديد البرودة .. هنا في الاغوار الطقس رائع .. لا بد أن تذكرك الجلسة ، بجلسة امتلكتها ذات مساء على شاطىء البحر الميت في المقاهي المتناثرة على شاطئه المجدب .

وفجأة تتفجر الارض من امامك .. وصل الشباب الى الهدف وبدأوا بالضرب . والتصق بالارض وتبدأ مجموعة الاسناد باستعمال اسلحتها.. وتمتد المعركة الى اكثر من موقع ، ويتعقد الامر في الداخل حيث بدأت نجدات العدو تتكاثر . واشعر بضيق شديد .. وبدأت اتساءل بمرارة .. من من الشباب سيعود .. ومن سيسقط .. وفجأة تتفجر الارض من حولنا .. ويصيح نصار آمر مجموعة الاسناد بفرحة رائعة

– الاخوان يساندوننا ..

وانظر حولي .. حيث بدأت كافة مواقع الجيش في توجيه نيران اسلحتها الى الداخل .. تساند الشباب تحميهم .

بعد لحظات هربت نجدات العدو .. ويعود الشباب ونتحرك الى القاعدة مرورا بمواقع الجيش .. وتلمع في عيون الضباط والجنود سعادة غامرة وهم يعانقون الشباب .

● سرنا طويلا عبر أرض رملية غير مزروعة .. على يسارنا بيارة تضج اشجارها بالحياة الخضراء .. الصمت رهيب .. ويهمس احد المقاتلين

– سيروا جميعا خلفي .. دوريات العدو تحاول احيانا التسلل الى هذه المنطقة لزرع الالغام .. اعرف الطريق جيدا ..

سرنا اكثر من ساعة ، ويوقفنا صوت الحارس .. في نفس اللحظة كان ثلاثة من الشباب يقفون خلفنا واسلحتهم مصوبة الى ظهورنا وتمر لحظة اخرى تتبادل خلالها التحية ويمضي احدهم الى القاعدة ويعود ليحمل امرا بالسماح لنا بالدخول ..

في القاعدة كان المنظر رائعا .. سبعة فدائيين وثلاثة من جنود الجيش الاردني يجلسون حول ابريق الشاي ويتناقشون عن العمليات العسكرية .. كانوا يتبادلون الخبرات .. احد الجنود متقدم في السن قليلا ، ويعرف المنطقة المقابلة غربي النهر تماما ويرشد الشباب عن المسالك الجيدة والاقل خطرا ..

بعد لحظات يدخل الدكتور احمد .. يحيينا ويسأل ..

– اين المريض ؟..

ويرفعون الحرام عن احد النائمين.. كان احد الاخوة الجنود في الجيش.. يعاني من برد شديد قال انه حمله معه من الكرك اثناء اجازته .

يفحصه الطبيب ويعطيه العلاج .. ويجلس معنا لنتابع النقاش ونغادر القاعدة مع آخر الليل لنستقل سيارة الهلال الاحمر الفلسطيني عائدين الى السلط .

« سلطي »

كل البنادق .. الى العدو

جرحت الام .. نقلوها الى المستشفى .. اصبح الصغار الخمسة وحدهم في الدار .. لا طعام .. لا شيء ..

نيران كثيفة تنطلق من مدفعية القلعة .. اندفع عم احمد .. ثمة شعور كسر حواجز الزمن .. حينما ضم الاطفال الخمسة الى صدره .. غارت عيناه عبر الايام .. الى دير ياسين .. نفس اللحظات الحمراء تحتويه ...

الاطفال الصغار يصرخون .. منذ عشر ساعات بلا طعام .. والخروج الى الشارع معناه الموت ..

ما زالت مدفعية القلعة كذئب مسعور ..

صمم عم أحمد على الخروج .. لا بد من أن يحضر خبزا للصغار من اي مكان .. لكنه حتى يصل الى المخبز لا بد أن يمر بواجهة القلعة ..

بعد تفكير حمل احد الاطفال .. فلا يمكن أن يطلق احد النار على عجوز يحمل طفلا ..

اصبح في الشارع عادت شوارع دير ياسين في الليلة السوداء تمشي في سراييه ..

بينه وبين المخبز خطوات .. مركز الشرطة امامه يعيده الى ايام رهيبة ضم الطفل بعنف .. كأنه يذيبه داخل ضلوعه ..

الطفل .. صرخ حينما رأى الخبز .. بدأ يلتهم الرغيف بشراهة ..

هذا الذي يطلق من القلعة .. ليس عربيا .. من المؤكد انه مأمور.. ليس جنديا شريفا .. عم احمد .. لا يجد سببا واحدا لهذه المجزرة الوحشية .. كلنا عرب .. لماذا تتقاتل .. ؟

كان ابنه ابو نضال .. يقول دائما: بنادقنا .. كل بنادقنا الى صدور العدو ..

حيرة معلقة بالقلعة .. حينما عبرت ذاكرته كلمات ابنه .. يعلم انه الآن في الاغوار ..

لكن .. لماذا يحاولون قتلكم .. قذيفة مرت بجواره .. صرخ الطفل .. صرخة مزقت اعماق الرجل

قذيفة .. ثانية .. ثالثة ..

كان المقصود عم احمد .. لا مكان يحتمي فيه ..

قذيفة رابعة .. سقط عم احمد.. شظية نقبت ظهره اما الطفل .. فقد سقط امامه .. مع شريط الدم زحف .. القى بنفسه فوق الطفل .. بينما رصاص آخر .. ينخر ظهره .. ومات عم احمد .. لكن دمه .. عرش على صدر الطفل وحماه من الموت !!

لكن اصداء عبارة .. كانت تملأ ارجاء المكان .. تغطي حتى هدير المدفعية المسعورة .. يجب يا ابي ان نوجه بنادقنا .. كل بنادقنا الى صدور العدو .

● عندما بدأ القصف المدفعي حملت احداهن طفلها التي لم يكن قد تجاوز الثانية بعد .. وحاولت الفرار به بين الازقة – وفي اثناء هربها رأتها امرأة عجوز فعلقت قائلة .. عال جدا .. بقي علينا أن ننزح الى الضفة الغربية

صفحة من مفكرتي

« فدائي »

كيف يدخل الانسان في تضاريس الموت ويتوغل في ظلماته ثم يعود حيا ؟

سؤال غريب بعض الشيء ،بل ربما كان غريبا جدا .. لكن النبض ما يزال يعمر جسدي . وعيناي يشيع فيهما الضوء ، والأحداث الأخيرة تمتلك حواسي .. هذا يعني انني حي اذاً .. لقد دخلت في تضاريس الموت .. وها أنا أعود اليكم حيا ..

كيف ؟

الحادثة لا تهم .. كانت السيارة تتجه الى الغور .. فجأة يبرز قطيع من الغنم يسد علينا الطريق .. يحاول السائق أن يوقف السيارة حتى لا يؤذي القطيع ..

الفرامل لا تستجيب .. تنقلب السيارة .. وبدلا من أن يفدي الكبش اسماعيل يكون اسماعيل هو الفادي هذه المرة !

كان دمي ينزف بغزارة ..كانت فكرة الموت – بسبب حادث سيارة – فكرة غريبة ،مدهشة ، فكرة مرفوضة ومستهجنة .. فمنذ يومين ..منذ يومين فقط .. كانت الطلقات النارية تتساقط حول الشباب كالمطر .. وكان الموت حينذاك غزالة برية رائعة يحلم الجميع باصطيادها .. كان الموت بوابة حياة .. مشروع حياة .. أما الان .. فماذا يعني أن ينزف الانسان حتى ينفق .. ولماذا ؟ لان سيارة انقلبت .. !!

فجأة تأتي سيارة شاحنة تابعة للجيش العربي الاردني .. لم أفقد وعيي بعد .. كان– الذي حملني – برتبة رقيب .. سمعت صوتا يقول : ان المستشفى بعيد وسنثير قلق قطعتنا اذا تأخرنا .. وسمعت صوتا يجيب : لكنهم اخواننا الفدائيون ؟ هل نتركهم يموتون ؟ .

وحملتنا سيارة الجيش العربي الاردني الى المدينة .. وحملني أحد الاخوة الجنود على كتفه .. وبعدها صحوت .. كانت الضمادات تحيط رأسي وجسدي .. وحين تحرك الألم في عنقي وذراعي وظهري عرفت أنني ما أزال حيا .. وكان أول شيء أتذكره .. ذلك الرقيب العربي الذي حملنا بسيارته الى المستشفى ..ووددت لو أراه ..

وحين خرجت من المستشفى كان يقيني أنني سأراه في شخص كل جندي عربي ..وما زلت أراه بالفعل .. لكنه بالتأكيد ، لم يكن بين الذين وجهوا نيرانهم وجنونهم الى اخوتي وأهلي في المخيم !

« فدائي »

في كلمات

الفداء الشريف !!

تتردد هذه الايام اصطلاحات جديدة مثل الفداء الشريف والمقاومة الشريفة للايحاء بأن هناك فداء غير شريف ومقاومة غير شريفة . ونحن نرفض هذا المنطق .. كما نرفض هذه المصطلحات جميعها ، لان هناك فداء فقط وهناك عملاء فقط . فهذه الامور لا تقاس بالزي والمظهر وانما تقاس بالارتباطات المشبوهة والمخططات التي تستهدف وقوع المجزرة وضرب الثورة .

والمؤامرة السوداء التي وقعت في الاردن والاطفال والنساء الذين قتلوا في عمان والزرقاء . والبيوت التي تهدمت في النزهة والوحدات والتاج والزرقاء، هذه الجرائم كلها لم يرتكبها فداء شريف او غير شريف، هذه الجرائم ارتكبتها مدفعية ودبابات العناصر العميلة والمتآمرة في الجيش.. هذه المجازر دبرها جميل بن ناصر وزيد بن شاكر والعناصر العميلة المرتبطة بهم هؤلاء هم المتآمرون اذا كان هناك احدا لا زال يسأل عن سبب المؤامرة ويسأل عن سبب المجزرة .

لقد حافظت الثورة والجماهير على أعلى درجات ضبط النفس في الايام الاولى للمؤامرة وهم ينظرون الى القذائف تنهال على البيوت والاطفال ولم توجه الثورة ردها الا في اليوم الاخير فقط حتى تسكت هذه المدافع وتمنعها من الاستمرار في ضرب اهلنا لقد اخذت الثورة موقفا دفاعيا بحتة ولم تحرك قواتها وامكانياتها للضرب بعنف وشدة على الايدي التي تطلق النار لان الثورة لا تريد ان يهدر دم اهلنا واخواننا .. اينما كانوا على الرغم من الخسائر التي لحقت بها .. ونحن حتى الان سنعمل كل ما في وسعنا لتجنب شعبنا وجيشنا المؤامرة التي لا زال العملاء يخططون لها .. ولكن يظل في النتيجة المبدأ الاساسي وهو ان الثورة التي لا تحسن الدفاع عن جماهيرها هي ثورة لا تستحق الحياة وليعلم العملاء ان حياة الثورة غالية .

وراء الستار

● برامج التلفزيون عزيلة .. قد تصلح لاي كان في الدنيا .. الا لبلد يعيش جو الحرب .. ويتعرض كل يوم للقصف وينزف كل يوم الدماء ويقدم الشهداء ..

ثمن كل هذا الهزال : ٣٠٠ دينار راتبا شهريا لاحد الموظفين . أضف الى ذلك رصيدا بلا حدود .. نفقات التجول .. « واغلاق فم المنتقدين واخراس اقلامهم »!!

● « اياه » الذي جعله النفاق « وغيره » وزيرا .. اوعز لاعوانه ان يعملوا على جمع التواقيع على برقية تبرئة من مسؤولية المشاركة في الاعداد للمجزرة :

« اياه » .. لم يجد احدا يوقع !

● قامت السلطة باعتقال عدد من مناضلي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين . وصادرت ثلاثة آلاف نسخة من مجلة الهدف . وقامت باحراقها .

يبدو ان شرط السماح بدخول الصحف يحدده مدى عمالتها .. ومدى ارتباطها بأجهزة المخابرات !!

● صحفية مشبوهة وهاربة من سوريا الى لبنان تأتي من بيروت شهريا بحجة انها تمثل بعض الصحف التي هي شريكة بها .

هذه الصحفية اتت قبل معركة الكرامة بأيام . تترقب الامور وتقابل شخصيات متعددة .. وتقيم في فندق الاردن على حساب وزارة الاعلام .. !

السؤال : لماذا تستضيفها الدولة على حسابها .. لماذا تدفع لها الاموال الطائلة ..

ثم لماذا تأتي .. وما هي المصلحة من وجودها في الاردن دون رقابة ..

